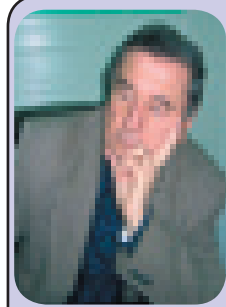


حريث الناس

بحكي في مجالس عنكاوا



عبد المسيح سلمان يلدأ

المتسولون في عنكاوا

إن ظاهرة التسول، هي ظاهرة اجتماعية خطيرة تعاني منها المجتمعات في مختلف دول العالم الرأسمالية منها أو النامية والمتخلفة، وإن هذه الظاهرة، تنمو عندما تكون الحكومات غير قادرة على الحد من انتشارها وذلك بسبب سياساتها غير العقلانية، وعدم الاهتمام بشعوبها من جهة وبحقوق الانسان من جهة أخرى، وتستفحل هذه الظاهرة السلبية بين الشعوب التي تنوق مرارة الحروب وعدم الاستقرار يوماً بعد آخر.

إن دولة العراق هي إحدى هذه الدول التي لازالت تعيش تحت وطأة تلك الحروب التي شنها النظام المقبور على الشعب العراقي بأكمله من جهة وعلى دول الجوار من جهة أخرى وبايحاء من أسياده، وصرفت اموال طائلة اقتطعت من مستحقات الشعب وقوته لتغذية تلك الحروب التي لايزال الشعب يعاني من آثارها الوخيمة حتى هذه الساعة، لأن الحكومة الحالية التي جاءت بعد سقوط الصنم ورغم مرور سنوات عديدة عليها الا انها هي الأخرى لا تبالى بمعاونة شعبها، وقد كثرت مظالمها وأضيفت الى مظالم النظام السابق كالمحاصصة والطائفية والمحسوبية والرشوة وغيرها، التي أدت الى تقادم الفساد الإداري والمالي الذي يتحدث به العالم، وأصبح العراق في المرتبة الأولى من هذه الناحية.

وأما كردستان فيالرغم من الاستقرار الأمني والاستثمارات الكثيرة الموجودة فيها الا ان ظاهرة التسول تلاحظ فيها بكثرة، وخاصة في الاسواق العامة وفي الشوارع والأزقة والمرافق الأخرى، وكان الأجدر بنا ان ن فكر باستئصال هذه الظاهرة التي تعتبر معيبة بالنسبة لنا.

واما في عنكاوا التي هي جزء من هذا الوطن، نرى بان هذه الظاهرة قد استفحلت في الأونة الأخيرة، ربما بتأثير التطور العمراني والجمالي فيها، وبالاخص بين الفتيان في ريعان العمر الذين يدقون ابواب المواطنين حتى في اوقات غير ملائمة للتسول، لعلهم يحصلون على ما يريدون. فمن الضروري جداً افساح المجال لهؤلاء الفتيان والشباب الذين يزاولون هذه المهنة المهنية للحصول على عمل مناسب لهم، أو حجزهم في أماكن خاصة وتأهيلهم للعمل خدمة لمجتمعهم.

وعليه فان مجالس عنكاوا تطالب بـ:

* الحد من ظاهرة التسول.

* ايجاد حلول مناسبة لها.

ونأمل ان تسمع الاذان الصاغية

Abd-1942salman@yahoo.com

ضيف العدد

حاورته: جنان بولص كوركيس

ترعرع في كنف عائلة تشربت الفن وأفته من خلال الوالد (رحمه الله)، الذي كان معلماً و يمارس الرسم كهواية، فكانت لوحاته تزين جدران بيوت معظم اصدقائه ما عدا بيته! حيث كان يهدي كل ما يرسمه الي اصدقائه ومعارفه، وكان أيضاً يجيد العزف على العود ويمتلك خطاً جميلاً جداً . معظم ابناءه ورثوا عنه صنفاً او أكثر من صنوف الفن الجميل.. ضيفنا اليوم هو احد ابناءه والذي عرفناه خطاطاً ماهراً وقد يكون وحيداً في عنكاوا، وهو يمارس عمله بمهنية عالية في ركن صغير من بيته. جيل السبعينيات من القرن الماضي عرفه كعازف كيتار مقتدر ضمن اول فرقة موسيقية تشكلت لاحياء الحفلات والاعراس في عنكاوا.. والطلبة يعرفونه كمعلم في مدرسة اربابيلو السريانية في عنكاوا .. انه المربي والفنان الشامل رمزي مرقس من مواليد عنكاوا 1957 .. استضافناه في بيت عنكاوا وحاورناه لنلقي الضوء على مواهبه المتعددة التي اذهلتنا.. طرحنا عليه اسئلتنا فاجابنا بجمل وتواضع شديدين.. جعلناه يرجع بالذاكرة الى الوراء ليُطلع القارئ على بداياته فقال:-

- في المرحلة الابتدائية وفي العاشرة من عمري بدأ جني للموسيقى والعزف، واكتشفت ذلك في عرس خالي، عندما اخذت الطبلبة (الدربكة) وبدأت اطلب واغني اغاني شعبية كانت تغنى في الاعراس العنكاوية في نهاية الستينيات من القرن الماضي، فحظيت باعجاب الحاضرين .

* متى بدأ اهتمامك بالخط؟

- في المرحلة المتوسطة بدأ اهتمامي بالخط العربي وجماله، فتأثرت واعجبت بخط الاستاذ (سيروان) مدرس مادة الرسم - ومن قبله كنت معجباً بخط والدي- وبدأت اراقب حركات يده وكيفية الامساك بالقلم، فأخذت اقلده واخط عبارات على الورق وعلى الكارتون وباستخدام قلمين في آن واحد. فاعجب خالي بخفي وشجعتني على الاستمرار، فاهدي لي كتاباً لتعلم الخط لمؤلفه (هاشم محمد البغدادي) وهو خطاط عراقي مهم.. فمن خلال قراءتي لهذا الكتاب الثمين تعرفت على جميع انواع الخط العربي واجدت كتابتها، وكان والدي باستمرار يراقب ويشجع تنامي موهبتي في العزف والخط .

* هل شاركت في دورات للخط

لصقل موهبتك ؟

- نعم شاركت في دورتين اقامهما مركز شباب عنكاوا في نهاية السبعينيات من القرن الماضي للخط العربي والزخرفة، ونظم معرض في ختام كل دورة، اشتركت في الاول بلوحتين خطيتين وفي الثاني بلوحتين تشكيليتين وبوسترين .

* اراك رساماً ايضاً ؟

- نعم.. فانا اجيد رسم الشخصيات والوجوه بمجرد النظر اليها بامعان.. كما اجيد رسم المناظر الطبيعية معتمداً على خيالي، ارسم بالفحم وبالالوان المائية والزيتية .

* هل لك معارض شخصية او

مشاركات في معارض للرسم ؟

- كلا.. عدا معارض مركز شباب عنكاوا.. اقتصرت مشاركاتي على المعارض المدرسية في دار المعلمين حيث كنت طالباً فيها.

* والموسيقى هل تخليت عنها؟

- عندما كنت طالباً في المرحلة المتوسطة، تعلمت العزف على الكمان ومن ثم على العود من خلال الدورات التي كان يقيمها مركز شباب عنكاوا، وانتذكر انني في تلك المرحلة اشتريت آلة الكيتار بـ(5 دنائير) من مصروفني الخاص وتعلمت العزف عليها دون مساعدة من احد. وعندما

واخذتنا الحياة العسكرية في دوامتها اللامتناهية، ودخلت كل مواهبنا في دور السبات .

* بعد ان تسرحت من الجيش، هل دبت الحياة في مواهبك الفنية المتعددة؟

- نعم.. بعد ان تسرحت من الجيش وتحديداً في فترة الحصار الاقتصادي، اتخذت الخط كمصدر للرزق لي ولعائلتي، حيث كنت امارس عملي في البيت، أخط على القماش واحفر على الخشب والحديد والمرمر .

* تخطت بالعربي والسرياني والكوردي والانكليزي، الى اي خط من هذه الخطوط تميل أكثر ؟

- استمتع أكثر عندما اخط حروف اللغة السريانية لكونها لغة الام ولكوني متخصصاً بتدريسها، وطبعاً هذا لا يقلل من شغفي بالخطوط الأخرى.

* هل لك معارض شخصية للخط السرياني ؟

- لي معرضان، الاول اقمته في قاعة مدرسة يزاندوخ قبل السقوط والآخر في كركوك في 2003 بعد السقوط .

* بماذا يتميز الخط العربي عن الخطوط الأخرى؟

- يتميز الخط العربي بتعدد صورته



حفلات العرس في بلدتنا وتعاقدا مع المطاعم والفنادق السياحية للعزف في صالاتها في فصل الصيف، ولكن مع بدء الحرب العراقية الإيرانية انتهى كل شيء وتشتت الفرقة وانقرض عقدها،

كنت طالباً في دار المعلمين ، سمعني الاستاذ (دور) - وكان عازفاً ماهراً - وانا اعزف على الكيتار ، فاعجب بعزفي وشجعتني على الاستمرار .. وعندما تخرجت واصبحت معلماً، دعاني الى العزف معه في بعض الحفلات. ثم قمت بتشكيل اول فرقة موسيقية في عنكاوا وكانت مؤلفة من (4) عازفين فقط.. احببنا الكثير من

تكون منقطعة، ولكن انا احاول ان اجعل الخط السرياني ليناً ومرناً كالخط العربي، فهو ايضاً له ثلاث صور هي الاسترنجيلي و الشرقي والغربي.

* هل طورت نفسك

موسيقياً ؟

- نعم، فقد عكفت على تعلم قراءة النوتة الموسيقية، معتمداً في ذلك على نفسي وعلى كتاب (مبادئ العلوم الموسيقية) لمؤلفه جورج فرح..



* ماهي طموحاتك وامنياتك المستقبلية ؟

- طموحاتي ان اعطي الحاني الى الحناجر الكفوءة من ابناء شعبنا، واتمنى ان تنجح الاغنية السريانية وتحل مكانة مرموقة تستحقها . كما اتمنى انتشاراً اوسع لالحاني .

* نود ان توجه كلمة للقراء .

- في خضم التقنيات الحديثة علينا ان لا ننسى جمال الخط اليدوي وسحره، ونصبتي للشباب الذين يمتلكون موهبة فنية، إقرانها بدراسة أكاديمية لصقلها و ابرازها .

* وفي الختام ..

شكرناه وشكرنا واتعبناه ولم يتعبنا.. كان الحوار معه سلساً، ممتعاً، وشاملاً كشموله.

فساعدني ذلك كثيراً في التلحين.

* انت ملحن ايضاً؟!

- اول لحن لي كان انشودة وطنية تُشدد الى اليوم في كافة المدارس السريانية في اقليم كردستان، وهي انشودة (شمشا) لحنتها سنة 1998 . ثم لحن اغنية (زهيرة د بهرا) لمناسبة الذكرى الـ (150) للصحافة السريانية .

وضمن فعاليات (المدارس السريانية) السنوية، أُنح كل عام مجموعة اغانٍ للأطفال تصدح بها حناجر طلبة المدارس السريانية الابتدائية، ومن هذه الاغنيات: اغنية (بمي) و (زكا) و (باعن مائي) و (من بتهاو).

الكلمات المتقاطعة



- افقي
- 1 - اول اسرار الدين المسيحي وباب النصرانية - للتعريف
 - 2 - عابده متزهده - منظمة دولية .
 - 3 - يسرى فيه دم - دولة عربية (م) .
 - 4 - كسب - غير متزوج(م) - مكر .
 - 5 - دولة اوربية (م) .
 - 6 - عاصمة افريقية - مكرر .
 - 7 - مدينة فلسطينية - مطربة لبنانية.
 - 8 - من اعظم شعراء العرب (م) - رسام عالمي (م) .
 - 9 - للعطف - حبي (م) - مرض خطير.
 - 10 - انسان - مدينة كوردستانية + حرف .
 - 11 - قضاء في محافظة نينوى .
 - 12 - من قنوات المجاري البولوية - منظمة دولية خيرية تعرف بأخوية المحبة.

عمودي

- 1 - ذغ - اول من اخترع التلفزيون الملون(م) .
- 2 - بحار برتغالي اكتشف البرازيل (م) - الاسم الثاني لأحد رؤساء امريكا.
- 3 - لقب لرينا يسوع - أثناق - مجموعة منسقة .
- 4 - مدينة فلسطينية - قديسة وشفيعة ايطاليا - داخل القشرة.
- 5 - خبر - نتكلم و نتناول به - 2/1 كلمة اعلم.
- 6 - كلمة تعجب - مرض يسمى بلعنة العصر(م) - قضاء في محافظة ديالى(م).
- 7 - لقب لمؤسس الصليب الاحمر - سكان البادية(م) + مقياس

ارضي(م).

8 - ممثل عراقي (م) .

9 - من الفواكه - شهر شمسي (م) - يشرف(م) .

10 - يضغط بشدة(م) - جيش (م) .

11 - من الانبياء - حلول الشر .

12 - من الازهار (م) - جماعة او كتلة سياسية - ذكر الماعز.

اعداد: جلال جرجيس شير

تصميم وإخراج
كاوه فاروق

تنضيد: هالة قرداغ

المحررون
صباح يوسف ججو

بسام عبدالاحد

أمير توما بويبا

سكرتير التحرير
روند بيثون

rawandbaython@hotmail.com

جميع المقالات تعبر عن آراء اصحابها

رئيس التحرير
السيدة جنان بولص كوركيس

jenan_polis@yahoo.com

صاحب الامتياز
بولص شمعون اسحاق

جريدة بيت عنكاوا

جمعية الثقافية الكلدانية/ أربيل عنكاوا

هاتف الجمعية ٢٢٥٠٠١٤ - ٢٢٥١٣٢٠